

مفردات الموروث الشعبي بأعمال الفنان "حسن الشرق" والإفادة منها في إستلهام تصميمات وطباعتها بتأثيرات الإزالة والمناعة

**Subjects of the popular heritage in the work of the artist "Hassan Al-Sharq" and to benefit from them in inspiring designs and printing them
with the effect of**

أ.م.د/ إيمان فرغلي سيد فهمي شلقامي

أستاذ طباعة المنسوجات المساعد، ورئيس قسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي - كلية التربية الفنية، جامعة المنيا.

Assist. Prof. Dr. Eman farghaly said fahmy

Assistant professor of textile printing, head of the Department of Art Works and
Folklore, Faculty of Art Education, Minia University.

Dr.emanfarghaly@gmail.com

المخلص:

الفن الشعبي فن تلقائي نابع من أعماق المجتمع الريفية أو الصحراوية مع العلم بأنه يمكن أن يكون للمجتمع الريفي فن شعبي خاص بهم وكذلك المجتمعات الصحراوية، أي أن الفن الشعبي هو انعكاسات ارتجالية من الشعب بتقاليد متوارثة لها علاقة بما حولهم في الحياة ولها علاقة أيضا بعواطفهم وانفعالاتهم وهو فن نشأ نتيجة تراكم خبرات حياة الانسان على مر العصور والفن الشعبي هو فن بسيط التكوين لا تعقيد فيه قريب من الطبيعة وهو مرتبط بالبيئة التي يعيش فيها الفنان .
والفنان حسن الشرق هو فنان فطري مصري ، ولد في قرية زاوية سلطان التي تقع في الجانب الشرقي بمحافظة المنيا، لقب بـ"حسن الشرق" لحصوله على جائزة على مستوى الشرق الأوسط ، وللفنان العديد من المقتنيات بأشهر متاحف العالم مثل اللوفر، ومتحف برلين، كما شارك في العديد من المعارض الجماعية الدولية بألمانيا، وسويسرا وغيرها، كما تركز موضوعات لوحاته على التراث المصري وحياة الفلاحين المصريين، فلوحاته لها طابع مميز يجمع بين الحس المصري والذوق العالمي .

ويهدف البحث الحالي للتعرف على الأمثال الشعبية المتوارثة والتعبير عنها من خلال استخدام مفردات الفنان (حسن الشرق) في عمل تصميمات تصلح لتنفيذ مطبوعات وظيفية، وكذلك التدريب على الطباعة بطريقة الإزالة والمناعة، وقد استخدم البحث المنهج التجريبي في التطبيق العملي على عينة من طلاب الفرقة الأولى بمرحلة الماجستير ، والمنهج التحليلي في تحليل الأعمال الطباعية نتاج التجربة العملية . ، قد توصل البحث بعد دراسة نماذج من أعمال الفنان "حسن الشرق" إلي الاستلهام من مفرداته في ابتكار تصميمات طباعية تثري مجال طباعة المنسوجات .

الكلمات المفتاحية:

الفنان حسن الشرق؛ الأمثال الشعبية؛ الطباعة بالإزالة والمناعة

Abstract:

Folk art is a spontaneous art that stems from the depths of a rural or desert society, knowing that rural society can have a folk art of their own, as well as for desert societies a special folk art, meaning that folk art is improvisational reflections of the people with inherited traditions related to what surrounds them in life and has a relationship also with their emotions And their emotions, which is an art that arose as a result of the juices of human life throughout the ages,

and folk art is a simple art with no complexity close to nature and it is linked to the environment in which the artist lives.

The artist Hassan Al Sharq is an Egyptian innate artist. He was born in the village of Zawyet Sultan, which is located in the eastern side of Minya Governorate. In many international group exhibitions in Germany, Switzerland and elsewhere, as the themes of his paintings are based on the Egyptian heritage and the lives of Egyptian peasants, his paintings have a distinctive character that combines the Egyptian sense and international taste.

The research aims to learn about the inherited folk proverbs and express them through the use of the artist (Hassan Al Sharq) vocabulary in making designs suitable for the implementation of functional publications, as well as training in printing in the method of removal and immunity, and the research used the experimental method in practical application on a sample of students of the first year stage Masters degree, and the analytical method for analyzing print work is the result of practical experience. After studying examples of the works of the artist "Hassan Al Sharq", the research has drawn inspiration from his vocabulary in creating print designs that enrich the field of textile printing.

Keywords:

The artist Hassan Al Sharq ،Popular proverbs, Discharge and Tie Dying.

المقدمة:

إن الموروث الشعبي هو انعكاس صادق تجاه الحياه والبيئة والوجود ، فهو قريب من المجتمع ومعبّر أبلغ تعبير عنه للحفاظ علي الهوية الثقافية من محاولات التشويه ونشر ثقافة العولمة ، فلا بد من بذل قصاري جهودنا للحفاظ علي هذا التراث بالاستفادة منه وتناوله بأسلوب يواكب التطور والنمو الفني المستمر .

والفنان العالمي "حسن الشرق" من أكثر الفنانين تفانياً في توثيق التراث المحلي بأعماله الفنية حيث يؤرخ للحياة في القرية المصرية وغالبا ما تصور أعماله مشاهد تفصيلية لحياة سكان الريف بمصر ، ويعتبر أحد أهم الفنانين المحليين في مصر الذي يعبر عن الريف المصري، إنه يحيي التراث ويعيد أشياء من الممكن أن تسقط مع مرور الزمن مثل شاعر الرابطة، ومهنة السقا ، ولهذا السبب أصبحت لوحاته شديدة الأهمية ، وادت إلي شهرته العالمية .

يعبر الفن الشعبي عن شخصية الجماعة لا الفرد ، كما يكتسب الفنان الشعبي معارفه ومهاراته التقنية وعلاماته الرمزية والقيم الجمالية عن طريق التلمذ في المحترفات التقليدية، فيتعرف على أسرار الفن ، وتنضج مشاعره ، وتتجلى طلاقته ومرونته التعبيرية من خلال الوعي الجماعي لمحيطه الثقافي، تتداخل معه ملامح من وعيه الخاص ليحقق رؤيته الذاتية في مسعا لتحقيق التواصل بين الموروث والحاضر (الرزاز، ٢٠١٥، صفحة ٥)

ويعد التراث الشعبي ثروة كبيرة من الآداب والقيم والعادات والتقاليد والمعارف الشعبية والثقافة المادية والفنون التشكيلية والموسيقية ، وهو ما ينتقل من عادات وتقاليد وعلوم وآداب وفنون ونحوها من جيل إلى جيل ، وهو يشمل كل الفنون والمأثورات الشعبية من شعر وغناء وموسيقى ومعتقدات شعبية وقصص وازياء شعبية وحكايات وأمثال تجري على ألسنة العامة من الناس ، وعادات الزواج والمناسبات المختلفة .. فالتراث هو الموروث الذي يتوارثه الأبناء عن آباءهم وأجدادهم . (نصر، ٢٠١٠، صفحة ١٦)

وقد سمي هذا النوع من الفن بعدة مسميات مختلفة ، فسمى بالفنون الأهلية ، وبالفنون الإقليمية وبالفلكور والمأثورات الشعبية وسمى بالفن الشعبي، والفن الفطري وغير ذلك من المسميات. (الشال، ٢٠٠٧، صفحة ١٩)

أما الفنان "حسن الشرق" فهو فنان فطري ذو نزعة زخرفية، يعالج أشكاله بأسلوب زخرفي يتلاءم مع تلقائية الرموز الشعبية ، فاستخدم عنصر الخط بأشكاله المختلفة في تراكيب مبسطة واتسمت أشكاله وعناصره بالتسطيح والابتعاد عن البعد المنظوري ، في صياغة يغلب عليها العلاقات الهندسية المتداخلة والأشكال المستخدمة الرموز الشائعة عند الفنان الشعبي الي جانب الرموز الخاصة به، كما استخدم معالجات تشكيلية وجمالية مبتكرة من حيث الخامات والتقنيات، والتعامل مع اللون بتقنية عالية وحاسة مرهفة، فهو اعتمد على الجانب البصري من خلال تجميع المفردات الشعبية على سطح اللوحة بصورة معاصرة تجمع بين القديم والجديد، كما خلق نوعاً من التآلف بين الأشكال الرمزية والخامات، وتأثر بالبيئة الشعبية من خلال الحياة التي نشأ فيها، فإيمانه بأصالته وحضارته انعكس على لوحاته الفنية التي ارتبطت بجذوره العميقة، وفي الوقت نفسه بحاضره المعاصر. (خليل، ٢٠١١، صفحة ٨)

تعد الامثال الشعبية نموذجاً أو نمطا من أنماط الأدب الشعبي لدي الأمم والشعوب ، كما ان الأمثال الشعبية هي لون من ألوان الفن اللفظي ، ومن الملاحظ أن الأمثال هنا وهناك تشترك في أغراض استعمالها ، منها أنها تدعو الناس إلى فعل الخير ، أو تنفرهم من عمل غير مرغوب فيه ، أو تدفع عنهم نقیصة أو تبين الطيب من الخبيث ، وفي الأمثال التي مرت بنا بصفة عامة ، نجد فلسفة الشعوب تجاه أمور أو مواقف حياتية ، فإن فلسفة المثل الشعبي تتحقق في تعامل الإنسان مع الواقع علي ضوء ما يرمي اليه المثل ، ولهذا فالأمثال تترك أبلغ الأثر في النفوس وتغني عن الكلام الكثير لأنها تعبر عن فلسفة لما يدور في وجدان الشعب من خلال عبارات موجزة ودالة ، إنها فلسفة تميل إلى تبسيط الأمور في حياة الإنسان لا إلى تعقيدها .

وعلي ذلك فهذه الفلسفة تعكس صوراً من حياة الأمم والشعوب ، إذ تصور ملامح في حياتهم سياسياً وإقتصادياً واجتماعياً ، غير أن الأمثال تنقل تجارب السلف وخبراتهم إلى الخلف ، مما يحقق للمثل استمرارية من خلال تداوله بين الأجيال . (شليش، ٢٠٠١، صفحة ٨٩)

وضرب المثل من أكثر الأشكال التعبيرية الشعبية انتشاراً " وشيوعاً" ، ولا تخلو منها أية ثقافة ، إذ نجدها تعكس مشاعر الشعوب علي اختلاف طبقاتها وانتماءاتها وتصور عاداتها وتقاليدها ومعظم مظاهر حياتها ، وتتسم الأمثال بسرعة انتشارها وتداولها من جيل إلى جيل. (المغربي، ٢٠١٢، صفحة ٤٨٥)

كما تعد الطباعة فن متعدد الأساليب والطرق والتقنيات، وقد انتشر هذا الفن وتغلغل في حياة الإنسان في العصر الحديث في كل ما يتعلق بالحياة اليومية ، وطباعة المنسوجات تعتبر أحد جوانب فنون الطباعة التي ترتبط باحتياجات الجماهير وأذواقهم وتتأثر بعادات الناس وتقاليدهم، لذا فهي تعد من أهم الفنون المعبرة عن حياة الشعوب والموضحة لمدي التطور الحضاري والعلمي والتقني، ولطباعة المنسوجات في مصر مكانة خاصة حيث ورث المصريون تراث هذا الفن عن أجدادهم المصريين القدماء، كما تطور هذا الفن ليواكب ذلك التطور الفني والتقني . (الحسن، ٢٠٠٥، صفحة ٢)

مشكلة البحث :

تتلخص مشكلة البحث في رصد وتحليل المفردات الشعبية في أعمال الفنان حسن الشرق من خلال تناوله للموضوعات بأسلوبه الفني الفطري والحفاظ علي عنصر الاستمرارية للتراث الإنساني ومن خلال متابعة الباحثة لأغلب الدراسات في مجال الفن لاحظت أن الأمثال الشعبية لم تحظى بالإهتمام بالرغم من ثرائها من ناحية الصور التعبيرية المميزة ، لذا رأت الباحثة أنه لا بد من الإفادة من هذا التراث الثري برؤية جديدة ومغايرة في إطار التعبير الفني لمضمون المثل الشعبي من خلال مفردات الفنان حسن الشرق التي تحمل سمة الأصالة والمعاصرة بالإضافة إلى التأكيد علي الأقوال والأمثال الشعبية كقيمة تراثية وكيفية التعبير عنها فنياً من خلال المفردات التي استخدمها الفنان للوصول إلي منتج فني طباعي مستخدماً

تقنية الإزالة ومناعة الباتيك، وتتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

كيف يمكن الاستفادة من مفردات الموروث الشعبي بأعمال الفنان حسن الشرق لإستلهم تصميماً لتلائم طباعتها بتأثيرات الإزالة والمناعة؟

أهداف البحث :

1. التعرف على مفردات الموروث الشعبي بأعمال الفنان حسن الشرق.
2. التعرف على الأمثال الشعبية المتوارثة للتعبير عنها من خلال مفردات الفنان (حسن الشرق)
3. استخدام مفردات الموروث الشعبي بأعمال الفنان (حسن الشرق) في عمل تصميماً تنفذ طباعياً.
4. التدريب علي طرق الإزالة والمناعة وإظهار التأثيرات الملمسية لكل تقنية طباعية .

أهمية البحث :

1. دراسة الفن الفطري الشعبي للفنان (حسن الشرق) واستخدام مفرداته في التعبير عن الأمثال الشعبية المتوارثة لتنفيذ الأعمال الطباعية .
2. الاستفادة من طرق الإزالة والمناعة في تنفيذ مطبوعات وظيفية تساهم في سوق العمل وتحقق عائد اقتصادي .

فرض البحث :

1. يمكن الاستفادة من الموروث الشعبي في أعمال الفنان حسن الشرق لإستلهم تصميماً لتلائم طباعتها بتأثيرات الإزالة والمناعة.

حدود البحث :

حدود مكانية:

دراسة أعمال الفنان حسن الشرق واسلوبه الفني وطريقة رسم عناصره في أعماله بمتحفه بزاوية سلطان بمحافظة المنيا / جمهورية مصر العربية .

حدود زمانية :

تطبيق التجربة البحثية علي طلاب مرحلة الماجستير ، بكلية التربية الفنية ، جامعة المنيا في العام الدراسي (٢٠١٩ / ٢٠٢٠) .

حدود موضوعية :

1. دراسة الطباعة بتقنيات (الإزالة/ الباتيك) واختيار احدي التقنيتين لتنفيذ مكملات للأثاث (معلقة حائطية / مفرش / خداديات) مستخدماً الأقمشة القطنية المختلفة اللون (الأسود / الأبيض) .
2. دراسة الموروث الشعبي من الأمثال الشعبية المتوارثة وكل طالب يختار (مثل شعبي واحد) للتعبير عنه فنياً .

3. الخامات :

- استخدام الأقمشة القطنية (أبيض / أسود) للطباعة عليها بما يتناسب مع التقنيات المستخدمة.
- الكلور/ الصبغات المباشرة (تقنية الإزالة) - تركيبة الشمع / الصبغات المباشرة (تقنية الباتيك) - الفرش والأدوات الخاصة المستخدمة بكل تقنية .

أدوات البحث :

1. تجربة عملية تم تطبيقها علي طلاب الماجستير بكلية التربية الفنية،جامعة المنيا،عام (٢٠١٩ / ٢٠٢٠)
2. بطاقة لتقييم الأعمال الطباعية للطلاب (عينة البحث) .

مصطلحات البحث:**الموروث الشعبي:**

الموروث أسم مفعول من ورث وهو كل منقول أو متواتر ، والمقصود به هنا هو كل ما ينقله الخلف عن السلف، فالتراث الذي لا ينتقل ويستمر ما بين الأجيال لا يمثل تراثاً بل يكون مجرد حديث عن الغائب. (العربية، ٢٠١١)

يعرف " يوسف غراب ونجوى حجازى مفهوم الموروث أو التراث الشعبي بأنه " مجموعة من العادات والتقاليد التي يعبر عنها الناس بأرائهم وافكارهم ومشاعرهم ويتناقلها جيل بعد جيل تربطهم ثقافة انسانية وهو كل ما يرثه الإنسان من رموز وأشكال، متصل بإبداع شعب، ووجود أمة، وتعبر عن ثقافته، وهو جسر التواصل القيمي بين أروسة الماضي وأجيال الحاضر، وهو فنون النظم التي لا تسمح بالتدخل الأجنبي، وهو كل ما ينقل عبر الأجيال من ماديات ومقولات، ويستقبلها المجتمع دون عناء ويتفاعل معها بلغة سهلة بعيدة عن التعقيدات. (غراب، ٢٠٠٩، صفحة ٤٤)

الفنان حسن الشرق :

كتبت عنه مي ابراهيم في يونيو ٢٠١٩ في جريدة اندبندنت عربية بأنه "الفنان التشكيلي المصري "حسن الشرق" الذي تجسد لوحاته الثقافة المصرية، وتكشف عن روجه التي ما زالت تحمل بداخلها الأصالة والعراقة المصريّة، ورغم أنه لم يدرس الفن التشكيلي أكاديمياً فإن موهبته الفطرية كانت جواز مروره نحو العالمية، فطافت أعماله الغرب، وشارك في معارض عالمية، لدرجة أن لوحتين عن حكايات "ألف ليلة وليلة" معروضتان بالصالة الحديثة لمتحف اللوفر تحملان توقيعيه في سابقة هي الأولى من نوعها لفنان عربي. ولاقت أعماله قبولاً ونجاحاً دولياً، كُلت بجائزة مفتاح مدينة نورنبرغ الألمانية، كما حقق المركز التاسع، من بين ٣٠٠ فنان، في بينالي أقيم في أميركا للفنانين التلقائيين، إضافة إلى منحه شهادة تعادل الدكتوراه الفخرية" (عربية، ٢٠١٩)

الإزالة: (تعريف إجراني)

يقصد بها في هذا البحث طريقة طباعية تنفذ عن طريق أكسدة القماش المصبوغ بمادة الكلور لإزالة لون الصبغة من القماش ذو اللون الداكن من خلال التصميمات المستخدمة في المطبوعات المنفذة.

المناعة (الباتيك) :

تعرف عفاف عمران أسلوب الباتيك الشمعي بأنه من أساليب الصباغة بالمناعة ، وتسمى بالمناعة لأنها تمنع وصول الصبغة إلي الأجزاء المحددة من المنسوج للحصول علي أماكنها بنفس لون القماش السابق لعملية الصباغة، ويستخدم الباتيك الشمعي في زخرفة المنسوجات باستخدام الشمع المنصهر، وهو من المواد المانعة لتسرب الصبغة إلي الأماكن التي تم عزلها. (عمران، ٢٠٠١)

وتعرف سميرة الشريف تقنية الباتيك باستخدام الشمع المنصهر "المادة العازلة" أو مادة مقاومة في الرسم أو الكتابة أو التنقيط على السطح الطباعي من خلال الأدوات "قلم الشمع بأنواعه - البصمات - الفرشاة" لأحداث تأثيرات فنية وجمالية فتضيف أسلوب خاص لزخرفة المنسوجات فهي تتلخص في رسم العناصر المراد تركها بلون السطح المطبوع قبل تطبيق المادة العازلة "الشمع المنصهر" حتى لا تتأثر بالصبغات المستخدمة . (الشريف، ١٩٨٥)

منهج البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي في وصف وتحليل الأعمال المطبوعة من حيث الخامات وطرق الأداء المستخدمة للتعبير عن موضوع المثل الشعبي باستخدام مفردات الفنان "حسن الشرق" ، والمنهج التجريبي في تطبيق التجربة العملية علي الطلاب عينة البحث .

خطوات إعداد التجربة العملية:

أ - أهداف التجربة:

- التدريب علي استخدام التقنيات الطباعية المختلفة (الإزالة الكيميائية / الباتيك) واختيار التنوع بينهم في الأعمال المطبوعة .
- دراسة الطلاب للموروث الشعبي (الأمثال الشعبية) وكيفية التعبير عنها من خلال استخدام مفردات الفنان حسن الشرق.
- اثراء الرؤية التعبيرية بالمجتمع من خلال تنفيذ مطبوعات وظيفية برؤية جديدة غير تقليدية ويتم تسويقها.

ب- العينة التجريبية:

تم تحديد عينة البحث من طلاب الماجستير (الفرقة الثانية/ مقرر اختياري طباعة) بكلية التربية الفنية- جامعة المنيا، وعددهم (١٣) طالب.

ج- الأجهزة والوسائل التعليمية :

- جهاز كمبيوتر شخصي (laptop)
- بعض صور لأعمال الفنان حسن الشرق .
- عروض توضيحية توضح طريقة تنفيذ الطباعة بالإزالة /الباتيك .

د- البرنامج الزمني :

استغرقت التجربة العملية (ثمانية مقابلات) بواقع مقابلة أسبوعيا ، ومدة كل مقابلة خمس ساعات وقسمت الباحثة اللقاءات إلي أربعة مراحل وهي :

المرحلة الأولى: (التعرف علي مفردات الموروث الشعبي بأعمال الفنان حسن الشرق)
واستغرقت هذه المرحلة مقابلة واحدة.

الهدف : التعرف علي السمات التعبيرية في المفردات التي يستخدمها الفنان حسن الشرق بأعماله.

الخامات والأدوات : ورق كانسون أبيض ، اقلام رصاص متعددة الأرقام ، ممحاه .

عرض سير الدرس :

أولاً: التعريف بالفنان "حسن الشرق"

الفنان حسن الشرق هو فنان مصري أصيل، ولد في قرية زاوية سلطان التي تقع في الجانب الشرقي بمحافظة المنيا، وتبعد عنها حوالي ٧ كيلومترات ، اسمه حسن عبدالرحمن حسن ويبلغ عمره السبعون عاما، والمُلقب بـ"حسن الشرق" وسبب لقبه هذا هو حصوله على جائزة على مستوى الشرق الأوسط، موهبته "الرسم" بدأت وعمره خمسة سنوات، من خلال الرسم على الرمال أسفل الكتل الصخرية التي تحيط بقريته، حتى اكتشف موهبته أحد المدرسين وهو في الصف الأول الابتدائي. لكنه لم يكمل تعليمه وتفرغ للفن والرسم، وأصبح يختار ألوانه ويصنعها من المواد الطبيعية كالأعشاب ومنها "الحلبة، والكركيه، والشاي" وكذلك المواد الحجرية التي تمتلئ بها قريته، وهو ما يميزه عن غيره من الفنانين، لأن لوحاته تستمر ألوانها لعشرات السنين دون تغيير.

وللفنان العديد من المقتنيات بأشهر متاحف العالم مثل اللوفر، ومتحف برلين، ومتحف ولاية بيوترس الألمانية ومتحف الجامعة الأمريكية، كما شارك في العديد من المعارض الجماعية الدولية بألمانيا، وسويسرا، وواشنطن، والصين، وأصبح عضواً بنقابة الفنانين التشكيليين والمجموعة الأوروبية للفن الحديث بمدينة نيوربك الألمانية.

وأقام الفنان "حسن الشرق" متحفاً خاصاً يضم أعماله على مساحة ١٨٠٠ متر، كما أكد أن سبب إقامة متحفه داخل قريته هو اعتزازه بـ"زاوية سلطان"، ويضم المتحف ٦٠ لوحة، و١٢٠ مقتنية، أما فيما يتعلق بموضوعات لوحاته فإن "الشرق" يركز في الغالب على موضوع واحد وهو التراث المصري وحياة الفلاحين المصريين، فلوحاته لها طابع مميز يجمع بين الحسّ المصري والذوق العالمي .

ويقول حسن الشرق عن بداياته "بدأتُ الرسم على الورق المستخدم في تغليف اللحوم، إذ إن والدي جزارٌ، واعتمدت على أدوات بسيطة، وألوان صنعتها بنفسي من الأعشاب والأحجار ومواد العطاراة، وظللت ٢٥ عاماً أمارس هوايتي، وأعمل على تطوير موهبتي بشكل فردي، حتى جاءت الفرصة صدفةً، إذ زارت مستشركة ألمانية محافظة المنيا، وشاهدت أعمالِي، فانبهرت بها ونظمت لي معرضاً في القاهرة، لاقى نجاحاً كبيراً، ومن هنا بدأت رحلتي إلى العالمية، فنظمت معارض في الخارج، وبدأ فني يعرفه الناس في مصر وخارجها. (عربية، ٢٠١٩)

وعرضت الباحثة علي الطلاب بعض صور لأعمال الفنان حسن الشرق ودراسة أسلوبه الفني في التعبير عن موضوعاته بمفرداته الشعبية المميزة ثم طلبت منهم ان يقوموا بعمل تصنيف لهذه المفردات من حيث (شكل الرجل والمرأه - اشكال الحيوانات والطيور- بعض الرموز المستخدمه في الزخرفة - وغيرها من المفردات) ثم طلبت الباحثة من الطلاب ان يقومو برسم استكشاث لبعض المشاهد التي تناولها الفنان للتعبير عن الشخصيات والموضوعات والعناصر المتنوعة في أعماله جدول رقم (٢) ، وعند الانتهاء من تنفيذ الإستكشاث يقوم كل طالب بعرضه علي زملائه والاستفادة من بعضهم البعض ، ومناقشاتهم واعتمادهم علي التقييم الذاتي .

المرحلة الثانية: (دراسة الموروث من الأمثال الشعبية والوقوف على أكثرها تداولاً) واستغرقت المرحلة مقابلة واحدة

الهدف: دراسة الأمثال الشعبية واختيار بعضها للتعبير عنه باستخدام مفردات الفنان حسن الشرق.

الخامات والأدوات: ورق كانسون أبيض، ورق كلك، اقلام رصاص متعددة الأرقام ، ممحاه .

عرض سير الدرس :

ماهية المثل الشعبي:

هو هذا الأسلوب البلاغي القصير الدائع بالرواية الشفاهية المبني لقاعدة الذوق أو السلوك أو الرأي الشعبي ولا ضرورة لأن يكون عباراته تامة التركيب، بحيث يمكن أن تطوي في رحابه التشبيهات والاستعارات .(المغربي، ٢٠١٢)

ويقول أرسطو المثل هو العبارة التي تتصف بالشيوع والإيجاز ووحد المعني وصحته ويعرفه يوسف عز الدين بأنه الصورة الصادقة لحال الشعوب والأمم ، ففيه خلاصة الخبرات العميقة التي تمرست بها عبر السنوات الطويلة ، والتي تمثل حياة مجتمعها وتطوراته أفرادها بأساليب متنوعة وطرق متعددة ، كما وتبدو أهمية الأمثال في انها وسيلة تربية لأن فيها التذكير والوعظ والحث والزرر وتصوير المعاني ، فهي حكمة الشعوب ومن أهمية الأمثال في الحياة أنها باعثة علي العمل ومقومة للسلوك الإنساني وإنها علامات مضيئة للإهتداء بها بما تتضمنه من توجيه وتنبيه ، والأمثال توجز بعبارات قليلة لما وصل إليه الإنسان من نتائج بعد معاناه طويلة وتجارب عديدة . (صيني)

واستند البحث في إختيار الأمثال علي مجموعة من كتب الأمثال والحكم ، وقامت الباحثة بجمع مجموعة من الأمثال الشعبية الدارجة التي يمكن من خلالها رسم مواقف فنية تعبيرية تعبر عن مضمون المثل .

فعرضت الباحثة علي الطلاب قوائم بها بعض الأمثال الشعبية الدارجة في المجتمع المصري ، ثم طلبت من كل طالب اختيار أحد هذه الأمثال وكتابته بشكل فني وانتقاء المفردات التشكيلية التي تتناسب مع مضمون المثل من أعمال الفنان حسن

الشرق، لكي يستطيع في المرحلة التالية دمج هذه المفردات للتعبير فنيا" عن مضمون المثل باستخدام مفردات الفنان حسن الشرق .

الأمثال المستخدمة في البحث

قام الطلاب بالاطلاع علي الأمثال الشعبية واختار كل فرد المثل الذي يستطيع التعبير عنه من خلال ربطها بمفردات الفنان حسن الشرق وفيما يلي الأمثال الشعبية المختارة:
جدول رقم (١) يوضح الأمثال الشعبية المستخدمة في أعمال التجربة.

لبس البوصة تبقي عروسة	لقمة هنية تكفي مية
عين الحسود فيها عود	علم في المتبلم يصبح ناسي
عشمني بالحلوق خرمتم انا وداني	لا تعطيني سمكة بل علمني كيف اصطاد
الشاطرة تغزل برجل حمار	اللي تجيب سيرتي تحتار حيرتي
اللي يلف في رقبته حبل الف من يشده	مش كل من ركب الحصان خيال
عصفور في اليد خير من عشرة علي الشجرة	القرعة تتباهي بشعر بنت اختها
العروسة للعريس والجري للمتاعيس	الزفة مطرقة والعروسة ضفدعة

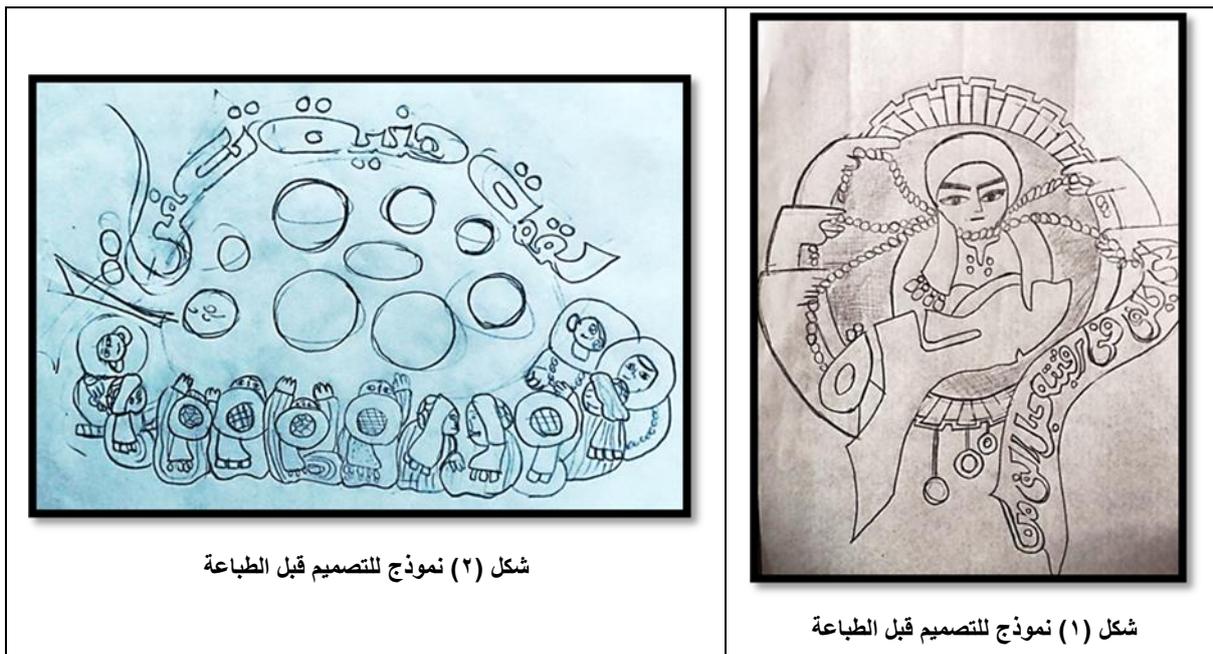
المرحلة الثالثة: (عمل تصميمات تعبر عن المثل الشعبي باستخدام مفردات " حسن الشرق ")
واستغرقت المرحلة مقابلتين .

الهدف: تنفيذ تصميمات للتعبير عن المثل الشعبي باستخدام مفردات الفنان حسن الشرق .

الخامات والأدوات: ورق كانسون أبيض ، ورق كلك ، اقلام رصاص متعددة الأرقام ، ممحاه .

عرض سير الدرس :

تبدأ الباحثة بتوضيح فكرة تنفيذ التصميمات المطلوبة من خلال دراسة مفردات الفنان حسن الشرق والتعبير عن مضمون ومعني المثل الشعبي مستخدما تلك المفردات ، مع إضافة المثل الشعبي مكتوبا باللغة العربية في صورة تشكيلية تتماشى مع التصميم المنفذ ، وتطلب الباحثة من الطلاب البدء في التصميمات وتعديلها إلي الانتهاء منها ،
وفيما يلي عرض نموذج من التصميمات المنفذة .



شكل (٢) نموذج للتصميم قبل الطباعة

شكل (١) نموذج للتصميم قبل الطباعة

المرحلة الرابعة: تنفيذ التصميمات المنفذة بإحدى التقنيتين (الإزالة / المناعة) واستغرقت المرحلة اربعة مقابلات.

الأهداف:

- 1- التدريب على تقنية الإزالة الكيميائية بمادة الكلور باستخدام التصميمات المعدة.
- 2- استخدام تقنية الباتيك الشمعي وخاماته وأدواته لطباعة التصميمات المعدة.
- 3- تنفيذ مطبوعات بإحدى تقنيات (الإزالة / المناعة).

الخامات والأدوات :

تقنية الإزالة: قماش قطن اسود اللون بمساحة التصميمات – الأدوات الخاصة بكل طالب للتدريب على التقنية (من فرش متنوعة، بخاخ لعمل تأثيرات تنقيطية) - كلور متعدد التركيز.
تقنية المناعة (الباتيك): قماش قطن بمساحة التصميمات، برواز خشبي بنفس المساحة لشد القماش، دبائيس للتنثيت، شمع البرافين، شمع الاسكندراني، أقلام الشمع، فرش ألوان مائية متنوعة الأرقام، صبغات مباشرة.

عرض سير الدرس :

تذكر الباحثة الطلاب بالتقنيات الطباعية السابق دراستها من قبل والتي سيختاروا إحداها لتنفيذ المطبوعات وهي (الإزالة / المناعة بالباتيك) ، وتبدأ الباحثة في شرح مفهوم أسلوب الإزالة للطلاب وكيفية تنفيذه مستعينة ببعض نماذج تم تنفيذها مسبقا ، فالإزالة هو نوع من الطباعة يعتمد فيه علي إزالة الصبغة من السطح المصبوغ، وذلك بتوزيع مادة الكلور علي هيئة خطوط ومساحات وزخارف منسقة فتظهر فيها أرضية القماش (اللون الأساسي للقماش بدرجات مختلفة) ، وتعتمد هذه الطريقة في الطباعة على أثر المواد الكيميائية علي فواصل الصبغات وطرق إزالتها بالاختزال، وتستعمل عندما يراد الحصول علي مناطق دقيقة فاتحة من التصميم على أرضية داكنة ، وتقوم أيضا الباحثة بشرح كيفية تخفيف الكلور بنسب مختلفة وتجريبها للحصول علي درجات تفتيح مختلفة عند الاستعمال ، وتطلب من الطلاب الذين يستخدموها بعمل تجارب علي القماش قبل البدء بالتنفيذ ، ثم تنفيذ المطبوعات بالتصميمات المعدة وتسليمها في نهاية اللقاءات ..

إن فن الباتيك يعتبر من أهم الفنون الشعبية والأكثر انتشارا في كل دول جنوب شرق آسيا ، ويعتمد فن الباتيك علي شمع النحل والأصباغ كطريقة لتزيين الأقمشة وزخرفتها عن طريق التنقيط أو الخطوط . (كندير، ٢٠١٩)

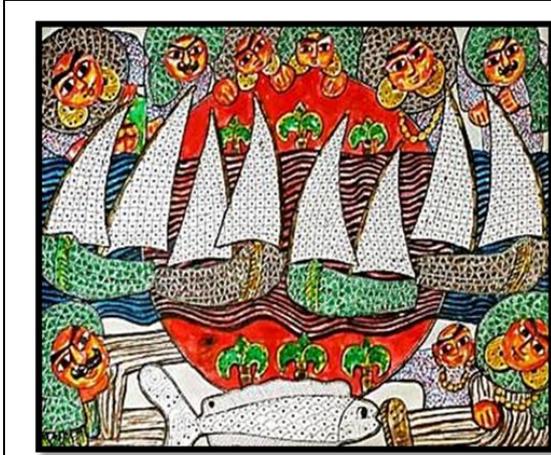
وتستخدم الصبغات النشطة في هذه التقنية حيث يتم إذابة الصبغة بطريقة التعجين في ماء يسر متعادل ، ثم يخفف بالماء عند درجة حرارة ٦٠ درجة مئوية، ويضاف ملح وبعد ٣٠ دقيقة يضاف محلول كربونات الصوديوم ، ثم تبدأ الصباغة علي البارد عند ٢٠ درجة مئوية وتستمر ٦٠ دقيقة ، ثم تشطف الأصباغ الزائدة . (الرحمن، ٢٠٠٧)

ويعتبر الشمع المنصهر هو المادة الرئيسية لتحقيق تأثيرات ملمسية خطية متعددة ، وأكثر مواد المناعة الميكانيكية معرفة وشهرة ، ويتكون من خليط من الشمع الصناعي المستخرج من البترول - شمع البرافين - وينصهر علي درجة حرارة حوالي ٣٩ - ٤٠ درجة مئوية ، وشمع العسل (الشمع الإسكندراني) وهو شمع طبيعي لين ينصهر عند درجة حرارة ٧٤ - ٧٦ درجة مئوية ، ويمزج الخليط بوضعه في حمام مائي مع إضافة مادة تعرف بالقلالونية التي تنصهر عند درجة ٩٠ - ١٠٠ درجة مئوية (٨ - ١٦) ، ويتميز شمع البرافين بأنه سهل التكسير ، أما شمع العسل فيتميز باللونه وقلة الصلابة ، ويتم خلط شمع البرافين مع شمع العسل بنسبة (٢ : ١) . (عمران، ٢٠٠١)

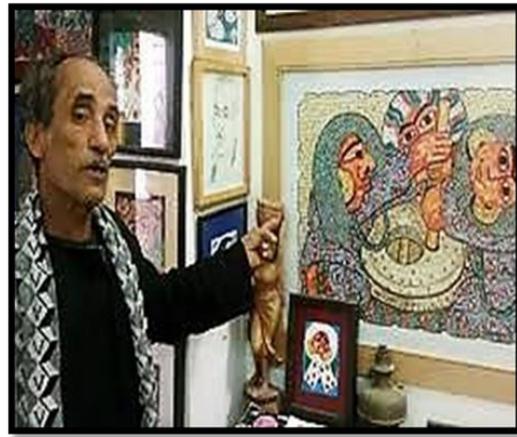
ومن أكثر المنسوجات التي أثبتت كفاءتها في تقنية الباتيك الشمعي ، هي المنسوجات القطنية نظرا" لتحملها درجة الحرارة العالية ، وتعرضها للغسل والشمع الساخن عدة مرات ، وكذلك قابليتها للإمتصاص أثناء عمليات الصباغة المتكررة ، كما يجب تحضير الأقمشة قبل الإستخدام وذلك بغسلها بالماء البارد لإزالة النشا المكتسبة أثناء عملية التصنيع . (١٨ - ١٢٥)

وتطلب الباحثة من الطلاب البدء في تنفيذ المطبوعات المطلوبة ، وبعد الانتهاء منها يتم شرح كيفية إخراج المطبوعات الوظيفية وهي إما (المعلق) أو (الوسادة) أو (المفرش) ويختار الطلاب إحداها.

جدول رقم (٢) يوضح صور لبعض أعمال الفنان "حسن الشرق"



شكل (٤) من أعمال الفنان (حسن الشرق)



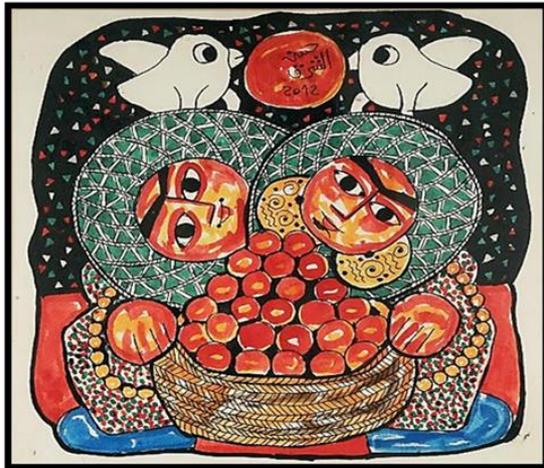
شكل (٣) صورة للفنان حسن الشرق وسط أعماله



شكل (٦) من أعمال الفنان (حسن الشرق)



شكل (٥) من أعمال الفنان (حسن الشرق)



شكل (٨) من أعمال الفنان (حسن الشرق)



شكل (٧) من أعمال الفنان (حسن الشرق)

تحليل الأعمال الفنية الطباعية " نتائج التجربة "

التحليل:

تم التعبير عن المثل في هذه المعقدة بشخصية المرأة في أعمال الفنان حسن الشرق ولعل من أهم ما تتميز به مفردات الفنان هو عنصر المرأة الذي يتناول بأسلوب فطري خاص ومميز له فتم التعبير عن البنات وامها وهي تمشط شعرها بالأمشاط في حنان والاطمئنان والأحاساس بالأمان والراحة في حضن أمها في مشهد تعبيرى وبجانبتها من على اليمين واليسار توجد شكل القدرة الملقاه على فوهتها للتعبير عن كلمة (أكفي القدرة) والمقصود من معنى المثل (أكفي القدرة علي فمها تطلع البنات لأمها) أن البنات هي صورة لأمها في جميع صفاتها وتكتسب منها أفعالها وتعاملاتها. وتعلو المفردات مكتوب المثل



شكل (٩)

العمل الأول: معقدة حانطية

التقنية: الازالة بالكلور

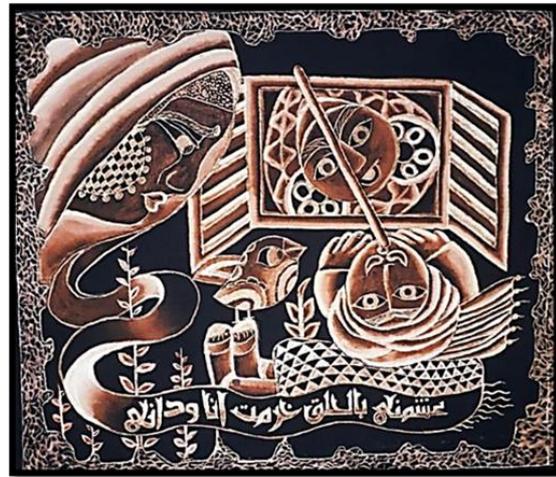
المساحة: ٦٥ x ٦٥

المثل : أكفي القدرة علي فمها تطلع البنات لأمها

خطيا بداخل شكل موجه تقاطع مع خطوط طوليه وعرضية في خلفية العمل. واهتمت الطالبة من خلال استخدام تقنية الإزالة بإظهار التفاصيل الدقيقة لملابس المرأه والزينة التي ترديها من اقراط وحلى وتفاصيل الشعر مستخدمه الخطوط المتباينه في سمكها مع إضافة ألوان الصبغات في بعض المساحات التي تمت إزالتها من القماش الأسود، وترك بعض المساحات الأخرى محتفظة بالتدرج الطبيعي الناتج عن تركيز مادة الكلور.

التحليل :

في هذا العمل استخدمت الطالبة مشهد يعبر عن المثل (عشمني بالحلق خرمت أنا وداني) وهو فتاه تقف في الشباك ويقف أسفل الشباك فتى يعزف بأنغام الناي في مشهد رومانسي يحيط به العصفور والزهور، وقامت الطالبة بإضافة الزخارف التي تناولها الفنان حسن الشرق في مفرداته وأضافت إليها طريقة تعبيرها عن المثل من خلال الطباعة الإزالة باستخدام تركيزات مختلفة للكلور لاستخراج درجات تفتيح متعددة تخدم الموضوع ويسهل التعبير من خلاله عن المثل، فهي لم تضيف اي صبغات ملونه واكتفت بالتدرج المزال وتأثيراته، مع إضافة المثل مكتوب بخط فني أسفل العمل يتصل بأمرأه أعلي اليسار وكأنها الشاهد على الموقف ككل.



شكل (١٠)

العمل الثاني: معلقة حانطية

التقنية: الإزالة بالكلور

المساحة: ٥٠ x ٦٠

المثل : عشمني بالحلق خرمت أنا وداني

التحليل:

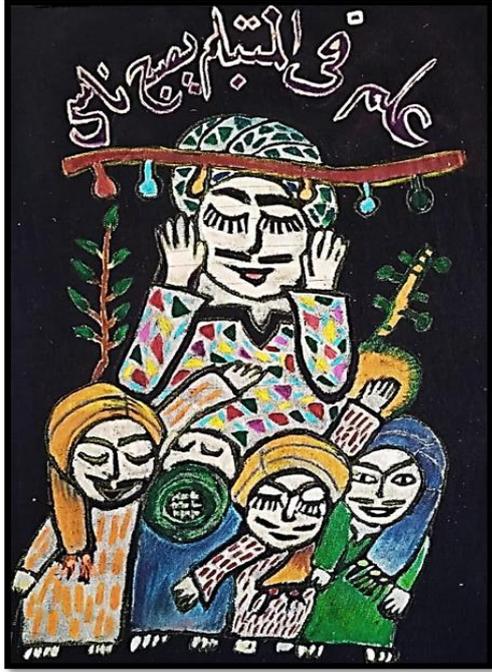
في هذا العمل اختارت الطالبة للتعبير عن المثل (أكفي القدرة علي فمها تطلع البت لأمها) من مفردات الفنان حسن الشرق عنصرى الرجل والمرأة فعبرت عن الرجل في مهنة متوارثه من القدم وهي مهنة السقا الذي يحمل عصا فوق كتفيه و تنتهي أطراف العصا من الناحيتين بقدر مزخرفه، وكذلك عنصر المرأة تقف بجوار الرجل مما تدل على تحمل المسؤولية سويا في أمور الحياه، فالرجل هو من يتحمل العبء وتسانده المرأه التي يتعلم منها



شكل (١١)

العمل الثالث: معلقة حانطية

التقنية: الإزالة بالكلور

<p>صغارها نفس صفاتها، كما استخدمت في التصميم الزخارف الخطية والهندسية التي نفذت بأسلوب الإزالة بالكور مع إضافة بعض الصبغات الملونة ووزعت الألوان في بعض الأماكن ومنها الأخضر والبرتقالي والأصفر، كما تمت كتابة المثل في أعلى يسار العمل.</p>	<p>المساحة: ٥٠ x ٥٠ سم المثل : أكفي القدرة علي فمها تطلع البنت لأمها</p>
<p>التحليل : في هذا العمل استخدمت الطالبة بعض مفردات الفنان حسن الشرق لتعبر عن المثل (علم في المتبلم يصبح ناسي) وهو شكل الرجل الريفي الذي يرتدى جلبابه وعمامته و ربابته بجانبه فهي من الفلكلور الشعبي بالإضافة الي مجموعة من الأشخاص الذين يقوم بتعليمهم ولكنهم لا يلقون اهتماما رافعين ايديهم يلهون عنه ولا يفهمون شيئاً ويرتدون أيضا جلبابهم وعماماتهم ، ويعلو هذا الرجل حبل نور لتوضيح فائده العلم فهو ينير الطريق أمام الناس، هكذا عبرت الطالبة عن معنى المثل واستخدمت تقنيه الإزالة بالكور والصبغات النشطة ليتم تلوين بعض الزخارف الخطية والأشكال الهندسية كالمثلثات المختلفة فاستخدمت الألوان الأزرق والأصفر والأخضر والبيتي .</p>	 <p>شكل (١٢) العمل الرابع: معلقة حانطية التقنية: الإزالة بالكور المساحة: ٥٠ x ٧٠ سم المثل : علم في المتبلم يصبح ناسي</p>
<p>التحليل : في هذا العمل تناولت الطالبة المثل (لقمة هنية تكفي ميه)، واستخدمت عنصر المرأة من مفردات الفنان حسن الشرق بتفاصيلها المميزة وكذلك عنصر السمكة فتظهر المرأة وكأنها تصنع الطعام (السمك) بسعاده ليأكل منه الجميع والشعور بالإكتفاء فهناك مبالغة في استطاله يدها اليمنى لتدل على الكرم والاحتواء، كما نوعت الطالبة في اتجاهات السمك واحجامه أيضا مما يدل على الدعوة للطعام للكبير والصغير واستخدمت الطالبة تقنية الإزالة بالكور على القماش الأسود وإضافة صبغات باللون</p>	

<p>الأخضر والأزرق الفاتح والقاتم، واكتفيت بالأصفر في العقد والاقراط، وتناول أيضا الطالبة الزخارف الخطية والتنقيط وأشكال المثلثات في زخرفة العناصر .</p>	<p>شكل (١٣) العمل الخامس: معلقة حائطية التقنية: الازالة بالكلور المساحة: ٥٠سم x ٧٠سم المثل : لقمة هنية تكفي مية .</p>
<p>التحليل : هذا العمل استخدمت فيه الطالبة مجموعة من النساء الجلسات ومجموعة أخرى من الرجال الجالسين حول الطعام من مفردات الفنان حسن الشرق ويلتفون بشكل دائري حول الطعام وهو الخبز لتعبير عن انه يكتفى به، وكتبت كلمات المثل (لقمة هنية تكفي مية) في المنتصف بداخل أشكال مثلثه وبها " لقمة هنية تكفي ميه"، كما استخدمت الملامس الزخرفية الخطية لتزيين أغطية رأس هؤلاء النساء، استخدمت الطباعة بالازالة لإظهار التصميم.</p>	 <p>شكل (١٤) العمل السادس: وسادة (خدادية) التقنية: الازالة بالكلور المساحة: ٥٠سم x ٥٠سم المثل: لقمة هنية تكفي مية .</p>
<p>التحليل : في هذا العمل استخدمت الطالبة بعض المفردات التي تناولها الفنان حسن الشرق بأعماله للتعبير عن المثل (الشاطرة تغزل برجل حمار) وتناولت عنصر المرأة حيث رسمت أربعة سيدات مختلفات بالحجم وكذلك شكل الحمار يحمل احدهن فوق البردعة، كما أضافت شكل لبركات الخيط المغزول وقطع قماش منسوجة وتناولت أيضاً أشكال الكف باتجاهات مختلفة، كما تناولت العديد من الزخارف الخطية واعتمدت على التنوع في سمك واتجاه الخطوط لإحداث التباين والتنوع، كما عالجت الارضية ببعض الخطوط الطولية المتوازية لإحداث التناغم في الشكل والتكوين، مستخدمة تقنيته الازاله بالكلور لما لها من احساس متنوع باستخدام تركيز مادة الكلور وإعطاء الدرجات الظليه المتباينه في تدرج اللون البني، وكتبت الطالبة المثل في أعلى العمل في تناغم فني .</p>	 <p>شكل (١٥) العمل السابع: معلقة حائطية التقنية: الازالة بالكلور المساحة: ٤٠سم x ٦٠سم المثل : الشاطرة تغزل برجل حمار .</p>

التحليل :

في هذا العمل عبرت الطالبة عن المثل باستخدام مفردات الفنان حسن الشرق وهي شكل المرأة والفتاة في اعماله ولكنها تناولها لتعبر عن مفهوم المثل وهي امرأة جالسه تمسك بيدها شعر فتاه صغيرة لتمشطها وبتفرد شعرها يمينا" ويسارا" لتتباهي بجماله وطوله، وينظر عليهم فتاتين من خلفها إعجابا" بهذا الشعر الجميل والطويل أيضا، وقامت الطالبة باستخدام الكور للطباعة بالإزالة متناوله الزخارف الخطية لتوزيعها في تزيين أغطية الرأس وملامح تلك النساء، كما كتبت المثل بالخط فوق رؤسهم بشكل نصف دائري وطباعته أيضاً بالإزالة.



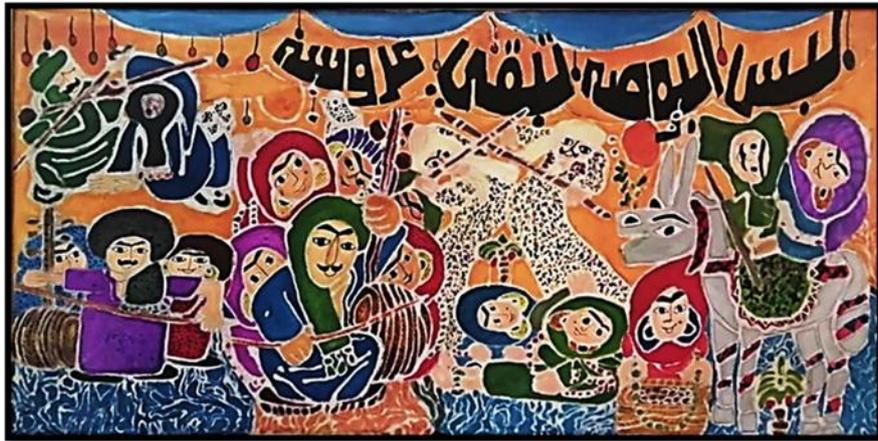
شكل (١٦)

العمل الثامن: معلقة حانطية

التقنية: الازالة بالكور

المساحة: ٤٠ سم x ٦٠ سم

المثل : الفرعة تتباهي بشعر بنت أختها .



شكل (١٧)

العمل التاسع: معلقة حانطية

التقنية: الباتيك الشمعي

المساحة: ١٠٠ سم x ٧٠ سم

المثل: لبس البوصة تبقى عروسة .

التحليل : في هذا العمل استخدمت الطالبة على اختلاف قرياتها تقنيه الباتيك الشمعي للتعبير عن المثل فتناولت أيضا الفرح الريفي ولكن بأسلوب مختلف فالعروس فوق الحصان تعلقو عن الجميع وقد ارتدت اللون البنفسجي الزاهي، وتناول تفاصيل أخرى للفرح الريفي بزخارف ومفردات الفنان حسن الشرق ولكن بتوزيعها لهم كمجموعات النساء الجلسات ليشاهدن مشاهد التحطيب المختلفة وعلى الجانب الايسر مجموعة من الرجال يمكن بالربابة ليتولو العزف ومن خلفهم بعض النساء اللاتي يرددن الاغاني المحببه لهن كما يعلو العمل حبال الانوار وبينهم كلمات المثل مكتوبه في أشكال نصف دائرية.



شكل (١٨)

العمل العاشر: معلقة حائطية

التقنية: الإزالة بالكلور

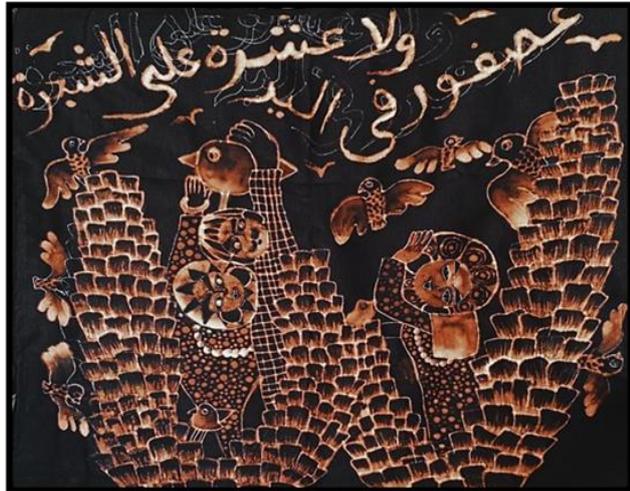
المساحة: ١٠٠ سم × ٧٠ سم

المثل: العروسة للعريس والجري للمتاعيس.

التحليل: في هذا العمل تناولت الطالبة موضوع الفرح الشعبي للتعبير عن المثل واستخدام الأشخاص بحركاتهم المختلفة بعضهم من يجلس وبعضهم من يرقص والبعض الآخر عازفي الربابة، وهناك من يمتصي الحصان ليرقص به على أنغام الموسيقى، بينما ابتعد العريس والعروس بداخل منزلهما ينظران من شباك ذلك المنزل في صورة معبرة للجميع أنهما استقلتا بحياتهن، وقامت الطالبة بتنفيذ تقنية الإزالة واستخدمت الكلور وبعض الصبغات في تطبيق التقنية مستعينة بمجموعة كبيرة من الملابس الخطية لإظهار التفاصيل الزخرفية في كل جوانب العمل من خلال استخدام عنصر النقطة والخط، واعتمدت على القليل من الألوان كالأخضر والأصفر والبرتقالي، وكتبت الطالبة المثل في يمين اللوحة بالخط السميك وبعض الملابس الخطية تتوسطها.

التحليل:

في هذا العمل استخدمت الطالبة بعض مفردات الفنان حسن الشرق للتعبير عن مضمون المثل وهما ثلاث عناصر (المرأة، الشجرة، العصافير) ورسمت الطالبة في منتصف العمل يداً طويلتان ممدوتان من الأسفل لتنتهي بإمساك عصفور لتدل به على أنه عصفور باليد أفضل من هؤلاء المتفرقين على الأشجار حيث رسمت مجموعة من العصافير مختلفة الأحجام والأشكال والاتجاهات واقفون أعلى الشجر، وقامت الطالبة بكتابة المثل أعلى العمل بخط يدوي، واستخدمت أيضاً الزخارف الخطية لتناول كل مفردة وإظهار تفاصيلها الملمسية وتم طباعة التصميم باستخدام تقنية الإزالة.



شكل (١٩)

العمل الحادي عشر: (مفرش)

التقنية: الإزالة بالكلور

المساحة: ٤٥ سم × ٦٠ سم

المثل: عصفور في اليد ولا عشرة على الشجرة

التحليل :

في هذا العمل قامت الطالبة بالتعبير عن المثل (مش كل من ركب الحصان خيال) وعبرت من خلال استخدام مفردات الفنان حسن الشروق كالحصان والذي يحمل فوقه رجل يمتطيه في مشهر لزفة فرح به تجمعات من النساء والرجال يتنافسون في ركوبه ممسكين ببعض العصا الخشبية وبعض فروع الأشجار لاستخدامها في الرقص والتحطيب كما هو متعارف عليه في المواسم الشعبية وهي إقامة مسابقات للتحطيب وركوب الخيل ، وتناولت الطالبة تقنية الباتيك في تنفيذ هذا التصميم ، كما استخدمت الصبغات المباشرة بالألوان الشعبية كالأصفر والبرتقالي والأخضر والبني ، واعتمدت أيضا علي إظهار التفاصيل الزخرفية والخطية بدقة مستخدما العناصر التشكيلية كالخط والنقطة واللون والمساحة في تناغم فني واضح باستخدام تقنية الباتيك الشمعي وجمالياته.



شكل (٢٠)
العمل الثاني عشر: (معلقة حائطية)
التقنية: الباتيك الشمعي
المساحة: ٤٥سم x ٦٥سم
المثل: مش كل من ركب الحصان خيال

التحليل :

في هذا العمل استخدمت الطالبة العناصر الزخرفية للتعبير عن المثل (عصفور في اليد خير من عشرة علي الشجرة) فتناولت شكل الكف الشعبي التي ترمز لليد بجانبها حمامة السلام يعلوها شكل نخله مرسومه بطريقة زخرفية وتقف عليها العصافير، وكتبت الطالبة المثل بشكل نصف دائري أسفل اللوحة، ونفذ التصميم بتقنية الإزالة بالكلور وإضافة بعض ألوان الصبغات كالأحمر والأصفر والأخضر للتلوين بعض الزخارف الخطية والتنقيطية المزالة بالكلور لتحقيق الملامس الزخرفية.



شكل (٢١)
العمل الثالث عشر: (معلقة حائطية)
التقنية: الباتيك الشمعي
المساحة: ٤٠سم x ٦٠سم
المثل: عصفور في اليد خير من عشرة علي الشجرة



شكل (٢٣)



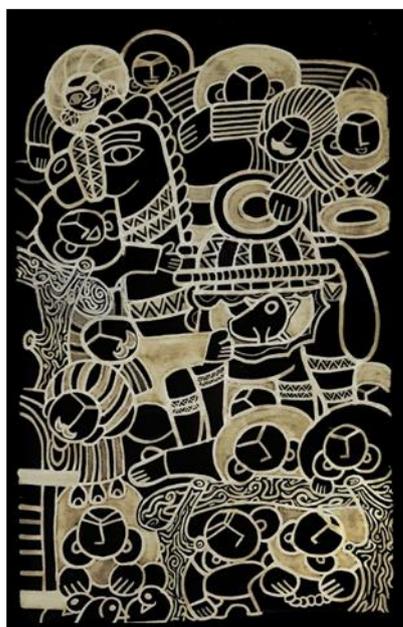
شكل (٢٢)



شكل (٢٥)



شكل (٢٤)



شكل (٢٧)



شكل (٢٦)

الأشكال السابقة توضح نماذج لأعمال بعض الطلاب الإضافية

نتائج البحث :

للتحقق من صحة الفرض: قامت الباحثة بتصميم استمارة لتحكيم البنود الخاصة بالتجربة التطبيقية للبحث، حيث اشتملت الاستمارة على خمسة بنود ، ومن ثم قامت الباحثة بعرض بنود الاستمارة علي لجنة من الأساتذة المتخصصين *بهدف التحقق من صدق تلك البنود، لتأتي في صورتها النهائية، ثم قامت الباحثة وبناء علي نتائج تحكيم الأعمال الطباعية بإجراء المعالجة الإحصائية للبيانات وذلك بإيجاد متوسط درجات كل المحكمين لكل بند بالجدول التالي .

جدول (٣) يوضح المتوسطات الحسابية والنسبة المئوية لبنود بطاقة التقييم

النسبة المئوية	اجمالي متوسط الدرجات	البنود
91.7%	55	1. وضوح مفردات الفنان حسن الشرق المتناولة في التعبير عن المثل الشعبي
89.5%	53.7	2. استخدام عناصر التشكيل المتنوعة في العمل الفني المطبوع.
89.5%	53.7	3. استخدام الملامس الإيهامية المتنوعة بالعمل المطبوع
88.8%	53.3	4. استخدام المهارات الفنية لتقنية الطباعة بالإزالة /المناعة لتنفيذ التصميم المطبوع
91.7%	55	5. يتحقق بالعمل المنفذ الوحدة الترابط والإتزان.

النسبة المئوية = متوسط الدرجة الكلية للبند $\times 100 = 60\%$

حيث (٦٠) هي أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها البند.

وبهذه النتائج تم التحقق من صحة الفرض بنسبة كبيرة وإمكانية الإفادة من الموروث الشعبي في أعمال الفنان حسن الشرق لإستلهم تصميمات وطباعتها تأثيرات الإزالة والمناعة، وأيضا تحقيق أهداف البحث التي تتلخص في دراسة الفن الفطري الشعبي للفنان (حسن الشرق) واستخدام مفرداته في التعبير عن الأمثال الشعبية المتوارثة لتنفيذ الأعمال الطباعية باستخدام طرق الإزالة أو المناعة بالباتيك . وتم استخلاص النتائج في النقاط التالية :

- 1- يمكن الاستفادة من أعمال الفنان "حسن الشرق" في استلهم تصميمات تصلح لطباعة المنسوجات.
- 2- يمكن إنتاج أعمال فنية مطبوعة باستخدام طرق الإزالة أو المناعة بالباتيك .
- 3- يمكن التعبير عن الأمثال الشعبية المتوارثة في أعمال طباعية وظيفية .

التوصيات :

- 1- ضرورة الاهتمام بدراسة التراث الشعبي.
- 2- زيادة الأهتمام بالفنانين الفطريين ودراسة أعمالهم الفنية .
- 3- إعطاء الطلاب فرص لتجريب التقنيات الطباعية المتوافقة مع إمكانياتهم الفنية .

قائمة المراجع :

أبو الحسن ، مروة محمد . " معالجات لونية لأسطح الأقمشة قبل طباعتها لإثراء القيم الفنية للمعلقات الحائطية المطبوعة." رسالة ماجستير ، قسم التربية الفنية ، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥م .
Alhasan ,mrut muhamad . " muealajat luniat li'astah al'aqmishat qabl tibaeatiha li'iithra' alqiam alfaniyat ilmuealaqat alhayitiat almatbueat. " risalat majstir, qism altarbiat alfaniya, kuliyat altarbiat alnaweiat , jamieatan eayan shams,2005.

عبد الرحمن ، عبد الرحمن نعيم . "صياغات تشكيلية مبتكرة مستلهمة من الفن الشعبي الفلسطيني مطبوعة بالاستنسل والباتيك لتوظيفها في مشروعات صغيرة." رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٧ م .

eabd alrahmin, naeim eabd alrahmin . " siaghat tashkiliat mubtakirat mustalhimat min alfani alshaebii alfilastinii matbueat bialaistansal walbatik litawzifiha fi mashrueat saghira. ", risalat majstyr , kuliyyat altarbiat alfaniyat , jamieatan hulwan

٢٠٠٧.

الرزاز، مصطفى فريد . "النزعة الفطرية في الفن المصري في القرن التاسع عشر . " مجلة جمعية أمسياسيا مصر (التربية عن طريق الفن) ، المجلد الأول ، يناير ٢٠١٥ م .

Mustifi Alrazzaz. Inuzeat alfatriat fi alfani almisrii fi alqarn alttasie eshr . " jmeit amsya misr (altarbiat ean tariq alfn,almujalid alawal, yanayir 2015m .

النشال، عبد الغني . عروسة المولد . القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م. Alshal, eabd alghanaa . erusat almolid . alqahirat : almajlis al'aelaa lilthaqafat, dar alkitab aleurbaa, altibeat al'uwlaa, 2007 m

الشريف ، سميرة عبد الفتاح . " الإمكانات الفنية للباتيك في ضوء أهداف التعليم الأساسي." ، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ، ١٩٨٥م.

alsharif, samirat eabd alfattah . " al'iimkaniyat alfaniyat lilbatik fa daw' 'ahdaf altaelim al'asasaa", risalatan majstyr ghyr manshurat, kuliyyat altarbiat alfiniati, jamieatan hulwan, 1985 .

العربية ، مجمع اللغة . معجم اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، الطبعة الخامسة ، ٢٠١١م. Alearabiat, majmae allughha. Muejam allughat alearabiat, almaejam alwasit , maktabat alshuruq alduwaliat , altabeat alkhamisa , 2011.

المغربي ، جميلة مصطفى ، هاني عبده قتابه ، نهال السيد عبد الفتاح . "الاستفادة من الصور التعبيرية في المثل الشعبي لاستحداث معلق نسجي معاصر." ، مجلة بحوث التربية النوعية ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، العدد ٢٤ ، يناير ٢٠١٢م.

almaghribii, jmilt mustafi, hani eabdah qitabah, nahal alsyid eabd alfattah."alaistifadat min alsuwar altaebiriati fi almatal alshaebii liaistihdath muealaq nasji mueasr. ", majalat bihawth altarbiat alnuweia , kuliyyat altarbiat alnaweia , jamieat almansura , aleadad 24, yanayir 2012.

خليل ، نفين محمد ، إيناس حسني . فن التصوير الشعبي (رؤية جمالية في رسوم الفنانين الفطريين) . القاهرة : الهيئة العامة المصرية للكتاب ، العدد الثالث ، الطبعة الأولى ، ٢٠١١ م .

khlyl, nyfyn muham, aynas husni . fin altaswir alshaebii (rwyiat jamaliat fi rusum alfannanin alftryyn). Alqahrt : alhayyat aleamat almisriat lilkitab, aleadad alththani, altabeat alawali , 2011.

شلتش، عبد الرحمن . ملامح مشتركة في عالم الأمثال الشعبية . القاهرة : مجلة الفنون الشعبية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد ٦٠ ، ٦١ ، ديسمبر ٢٠٠١ م .

shalsh, eabd alrajmin . malamih mushtarakat fi ealam al'amthal alshaebia. Alqahrt : mjalat alfunun alshaebia , alhayyat almisriat aleamat lilkitab , aleadad 60,61 disambir 2001.

صيني ، محمود أسماعيل . معجم كنوز الأمثال والحكم العربية (النثرية والشعرية) . بيروت : مكتبة لبنان ، الطبعة الأولى

siniun, mhimud 'asmaeil wakharun . maejam kunuz al'amthal walhukm alearabia (alnathariat walshaeria) . bayrut : maktabat lubnan , t1

عربية ، جريدة انديبندنت "10" <https://www.independentarabia.com/node/31811> يونيو ٢٠١٩ . Earabiat , jaridat andbndnt "https://www.independentarabia.com/node/31811 " (10 ywnyw, 2019)

عمران ، عفاف أحمد . "رؤي متطورة لاسلوب الباتيك الشمعي كمصدر لابداع التصميمات المصبوغة." ، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون ، المجلد الرابع ، العدد الرابع ، ٢٠٠١م.

eimran, eafaf 'ahmad . " rawy mutatawirat laslub albatik alshameii kamusdar liaibdae altasmimat almasbugha. " majalatan bihawth fi altarbiat alfaniyat walfunun , almujaalid alrrabie , aleadad alraabie , 2001 .

غراب ، يوسف خليفة ، نجوي حسين حجازي . جماليات الزخارف الشعبية - مقدمة في تربية الإحساس . القاهرة : دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٩م .

gharab, yusuf khalifat, najwaa husayn hjaza , "jmaliat alzakharif alshaebia" ,mqadimatan fitarbiat al'ihsas . alqahrt : dar alfikr allearabii , 2009 .

كندير ، عبد الكريم محمد . "فن الباتيك بين الصباغة والطباعة." ، مجلة الجامعي ، جامعة طرابلس، العدد ٢٩ ، ٢٠١٩م.
kandir, eabd alkarim muhamad . " fn albatik bayn alsabaghat waltibaeat" , majalat aljamieii, jamieat tarabulus, aleadad 29 , 2019 .

محمد ، محمود عبد الرحمن . "أعمال جاكسون بلوك كمدخل لتصميمات فن الباتيك." ، معرض منظر، قاعة الشهيد أحمد بسيوني ، كلية التربية الفنية ، ٢٠١٤ م .

Mohamad, mahmud eabd alrahmin . " aemal jakisun bluk kmdkhil litasmimat fan albatik" , maerid manziri, qaeat alshahid 'ahmad basyuni , bikuliat altarbiat alfaniya

نصر، عصام الدين أحمد علي . "الاستلهام من التراث الشعبي وأثره علي الفن التشكيلي المصري في القرن العشرين في الفترة من (١٩٢٠م - ١٩٦٠م)." رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٠م .

Nasr, Eisam El-Din Ahmad eali . "alaistilham min alturath alshaebii wa'atharah eali alфина altashkiliu almisriu fi alqarn aleishrin fi alftrat min (1920m - 1960m)" risalat majstyr, klyt altarbiat alfaniyat, jamieatan hulwan, 2010.

* المحكم الأول: أ.د/ منير محمد سمير: أستاذ طباعة المنسوجات بقسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي، كلية التربية الفنية، جامعة المنيا.
* المحكم الثاني : أ.د/ حنا حبيب رملة : أستاذ التصميم بقسم التصميمات الزخرفية ، كلية التربية الفنية ، جامعة المنيا .
* المحكم الثالث : أ.م.د/ شيماء عبد العظيم: أستاذ التصوير المساعد، بقسم الرسم والتصوير، كلية التربية الفنية، جامعة المنيا.